

**رموز الأعلام المعدنية
في مصر القديمة**

إعداد

الباحث / عزة عبدالناصر عبدالغني

باحثة دكتوراه في الآداب تخصص / الآثار المصرية

كلية الآداب - جامعة أسيوط.

تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/ ٧ / ٣٠ م

تاريخ القبول : ٢٠٢١/ ٨ / ١٠ م

ملخص:

ظهرت رموز الأعلام المعدنية خلال العصر المتأخر مصنوعة من مادتي النحاس والبرونز، وكانت أحيانا تغطي برفائق من الذهب وتطعم بالأحجار الكريمة، وقد تنوعت الأشكال التي تمثل الرموز كالتالي: رمز علم أتوم، ورمز علم آمون، ورمز علم أنبو، ورمز علم باستت، ورمز علم توتو، ورمز علم تحوت، ورمز علم حات محيت، ورمز علم أبيس، رمز علم حورس، رمز علم حتحور، ورمز علم سرقت، ورمز علم واجيت، ورمز علم وب واوت.

الكلمات الدالة:

رمز - معبودات - صاري - علم - شعار - معدن - نحاس - برونز - بردي

عمود.

Abstract:

The Symbols of metallic Standard appeared during the Late period, Its made of Copper Bronze, Sometimes Covered with Chips of Gold and fed with gemStones.

Iaydown Various forms that were symbolized like the symbole of Atum Standard, the Symble of Amun Standard, the Symble of Anubis Standard, the Symble of Bastet Standard, the Symble of Tutu Standard, the Symble of Thot Standard, the Symble of Hatmehyt Standard, the Symble of Apis Standard, the Symble of Horus Standard, the Symble of Hathor Standard, the Symble of Selkis Standard, the Symble of Wadjet Standard and the Symble of Wepawet Standard.

مقدمة :

لقد نشأت رموز الأعلام منذ عصور ما قبل التاريخ بالتحديد منذ عصر حضارة مرمدة بني سلامة*، حيث عثر على رأس معبود* محفوظاً الآن بالمتحف المصري ذي شكل بيضاوي مصنوع من الطين الأحمر المحروق عليه آثار لون أصفر باهت بارتفاع ١٠,٣ سم والعرض ٦,٧ سم^(١)، الرأس ذو عينين واسعتين وفم وأنف صغير وثقوب في الرأس لتثبيت خصلات من لشعر لتشبه الرأس الحقيقية، وفي أسفل الذقن ثقب كبير مستدير لتثبيت صارٍ خشبي ليحمل الرأس أثناء الطقوس الدينية^(٢)، ويرى عبدالله عبدالرازق أن هذا الرمز أقدم نموذج لعلم معروف حتى الآن^(٣).

وخلال أواخر عصور ما قبل التاريخ وبداية الأسرات ظهرت الكثير من رموز الأعلام المختلفة على المقامع والبطاقات والصلابات كصلاية صيد الأسود المحفوظة في متحف البريطاني^(٤)، وصلاية الثور المحفوظة في متحف اللوفر^(٥)، بالإضافة إلى صلاية الليبين المحفوظة في المتحف المصري^(٦)، وصلاية الأسد والعقبان المحفوظة في متحف الأشمولين بأكسفورد^(٧)، بالإضافة إلى صلاية الملك نعرمر المحفوظة في المتحف المصري^(٨).

وخلال عصر الدولة الوسطى والحديثة صورت رموز الأعلام على جدران المقابر والمعابد والمعابد واللوحات والتماثيل وجدران التوابيت^(٩)، وبالإضافة إلى ذلك عثر خلال عصر الدولة الحديثة على مجموعة من رموز الأعلام الخشبية محفوظة حالياً بالمتاحف المختلفة كرمز العلم الخشبي الذي يمثل طائر أيبس رمز علم الإقليم الخامس عشر من أقاليم مصر السفلى والذي عثر عليه بمنطقة تونا الجبل* ومحفوظ بمتحف ملوي بارتفاع ٤٥,٣ سم والطول ٣٥,٥. وبالإضافة إلى ذلك وجد ضمن مجموعة الملك توت عنخ آمون* ثلاثة رموز أعلام من الخشب المطلي بالذهب اثنان محفوظان بالمتحف المصري تحت CG52701-CG14717 يمثلان الصقر حورس،

بينما الرمز الثالث محفوظ بالمتحف المصري تحت رقم "JE60752" يمثل الحية واجبت رمز علم الإقليم العاشر من أقاليم مصر السفلى^(١٠).

أما خلال العصر المتأخر فقد ظهرت رموز الأعلام المعدنية موضوع الدراسة وأصبحت تصنع من معدنين هما النحاس والبرونز، وأحيانا تغطى برقائق من الذهب وتطعم بالأحجار الكريمة، وكان العلم المعدني يشكل من عدة عناصر الرمز بأشكاله المختلفة والقاعدة المستعرضة وصاري العلم.

وقد جعل المصري خلال العصر المتأخر رموز الأعلام المعدنية جزءاً من الأثاث الجنائزي الذي يصاحب المتوفى في العالم الآخر، وذلك يفسر سبب انتشار رموز الأعلام بكثرة خلال تلك الفترة الزمنية، وبالإضافة إلى ذلك اعتقد هذه الرموز الذي يقوم بحملها الرموز في المواكب والاحتفالات والأعياد الدينية تماثيل نذرية لكسب رضاء المعبود صاحب الرمز والذي يقوم بطرد الأرواح الشريرة^(١١).

رموز الأعلام المعدنية المصنوعة من مادة النحاس

أثر رقم (١)

- الموقع الحالي: E 10487 B - Musée du Louvre
- نوع الأثر: قارب آمون وسرحات تاريخ الأثر: العصر المتأخر
- موقع الاكتشاف: غير معروف المادة: النحاس
- تقنية الأثر: تقنية المعادن/ مصبوب صب/ صب بالشمع/ صب مجوف
- حالة حفظ الأثر: غير مكتمل معبودات: آمون
- الأبعاد: ٤٢ سم ارتفاع، ٢٨,٧ سم الطول

مراجع ومؤلفات :

H.Brugsch, " Religion und mythologie der alten Aegypter, Leipzig, 1887, p.328.

- صفاء عبدالمنعم ابراهيم، ناووس التمثال في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٤٨-٤٩.

<https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010008805>




شكل رقم (أ/١) رمز علم قارب آمون Musée du Louvr E 10487 B



شكل رقم (ب/١) شكل تفصيلي لمواضع عناصر قارب آمون

الوصف: رمز علم قارب آمون وسرحات مصنوع من مادة النحاس، الرمز محمول على ظهر تمساحين مثبتين في صاري العلم المعدني، بالنسبة لرمز قارب آمون

(شكل رقم أ/١) مؤخرة القارب تتأخذ شكل حرف  بينما مقدمة مفقودة ويرجح أنها كانت تأخذ نفس شكل المؤخرة نفسها يتوسط متن القارب الناووس ويتقدم بابه الآلهتان الحياتان الحمياتان نخبت* وواجيت* ممثلتان لمصر العليا ومصر السفلى.

ويدعم جوانب الناووس الأربعة أربع أعمدة من البردي ويغطي جدرانه ستار من الزخارف والرموز المقدسة حيث إله الشمس رع* جالسًا القرفصاء داخل زهرة اللوتس ومحاطًا من الجانبين بالآلهتان ايزيس* ونبت-حت* الناشرتين أجنحتهما، أسفل ذلك نسر ناشرٌ أجنحته، يعلو عتب الناووس بقايا مذهبه، بينما يزين إفريز الناووس حيات يعلوها قرص الشمس فوق رؤوسها كرمز لانتقال الشمس من الشرق إلى الغرب والعكس^(١٢).

بالنسبة لشكل رقم (ب/١) هو شكل تفصيلي يوضح أماكن العناصر التي يتكون منها قارب آمون وتمت مقارنتها بالقوارب التي عثر عليها كاملة خلال تلك الفترة أو سواء المنقوشة على جدران المعابد ويرجح أنه في مقدمة القارب رمز علم أبو الهول يليه رمز البقرة حتحور جالسة ثم في منتصف القارب الناووس الموجود حاليًا بينما في مؤخرة القارب يرجح وجود صاحب القارب، وقد تم الربط بين عناصر القارب بما يشبه المسامير المعدنية.

رموز الأعلام المعدنية المصنوعة من مادة البرونز

أثر رقم (٢)

- الموقع الحالي : AED 87-Rijksmuseum van oudheden [06/001

- نوع الأثر: قارب آمون (wsr HAt) تاريخ الأثر: العصر المتأخر

- موقع الاكتشاف: غير معروف المادة: البرونز

- تقنية الأثر: تقنية المعادن/ مصبوب صب/ صب بالشمع/ صب مصمت
- حالة حفظ الأثر: مكتمل
- الأبعاد: الارتفاع : ٣٣,٥سم، الطول: ٦,٥سم، العمق ٢٥,٥سم
- معبودات: آمون (رع، ايزيس، نفتيس*، رع حوراختي)

مراجع ومؤلفات:

H.Schneider& M. J. Raven, De Egyptische Oudheid, Den Haag 1981, p. 140

Akkermans.P, et al., Brons uit de Oudheid, Amsterdam 1992,p. 5

G.Roeder, Ägyptische Bronzefiguren, Berlin 1956, 170-180, 231, 240, 335-336, 369, 398, 448, 458-459 .



<http://www.globalegyptianmuseum.org/record.aspx?id=13943>.



شكل رقم (٢) رمز علم قارب آمون

RIJKSMUSEUM VAN OUDHEDEN [06/001- AED 87

الوصف: رمز علم قارب آمون وسرحات (wsr HAT) مصنوع من البرونز يرتكز الرمز على صاري علم مجوف في نهايته من أسفل ثقب، بالنسبة للقارب له

مقدمة ومؤخرة على هيئة  ، يتوسط متن القارب الناووس يدعم جوانبه الأربعة أربع أعمدة من البردي ويغطي جدرانه نقوش إله الشمس رع جالسًا القرفصاء داخل زهرة اللوتس ومحاطًا من الجانبين بالآلهتان إيزيس ونفتيس الناشرتين أجنحتهما أسفل ذلك المنظر نسر أجنحته على هيئة أشكال تجلس القرفصاء تمثل المعبودين وب واوت وحورس، يعلو سطح الناووس صورة الصقر حورس مرتديًا التاج المزدوج ويزين الأفريز حيات الكوبرا .

وقد ظهر على متن القارب الكثير من الهيئات الدينية حيث يقف خلف الناووس إله الشمس كرجل ذات رأس الصقر بين رمزين على هيئة الصقر، وأمام الناووس تقف الآلهتان إيزيس ونفتيس وتتوسطهما البقرة حتحور جالسة وتضع على رأسها قرص الشمس بين قرني البقرة وأمامها يقف رمز علم أبو الهول يضع على رأسه ريشتين وأمامه شخص صغير غير واضح الملامح يرجح أنه مؤسس هذا القارب.

الهوامش

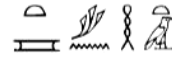
- 1- J.Eiwanger,"Die neolithische Siedlung Von Merimde Benisalame"in: MDAIK 38, 1982, p.74.
- ٢- مرمدة بني سلامة ترجع هذه الحضارة إلى حوالي ٤٤٠٠ ق.م، وهي في قرية تبعد حوالي ٥٠ كم من القاهرة من الناحية الشرقية الغربية، عثر على مقابرها بين المساكن وتعد أقدم مقابر عرفت في دلتا النيل.
- ٣- رمضان عبده، تاريخ مصر القديمة، ج ١، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٣٩٥.
- ٤- حمد صالح علي وهوريح سوروزيان، المتحف المصري، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٣٥.
- ٥- عبدالله عبدالرازق، الأعلام في مصر القديمة، القاهرة، ٢٠١٩، ص ٦-٧.
- *- نقادة الثانية من أهم المواقع الأثرية التي تؤرخ بعصور ما قبل التاريخ تقع بمحافظة قنا على بعد ٢٦ كم شمال محافظة الأقصر أهم الحفائر بها هي التي قام بها بترى وكوبيل وامتاز فخار نقادة بأنه كان يصنع من صلصال نقي أملس يرسم بالمغرة ذات اللون الأحمر المائل إلى السمرة ذات أشكال هندسية وأشكال قوارب ومجموعة من الحيوانات
- 7- F.petrie and Qublle, Naqada and Ballas, London, 1896, p.3.
- ٦- لمياء شوقي الحديدي، دراسة مقارنة بين النقوش الصخرية في مصر والنوبة السفلى ورسوم الفخار في المرحلة النقادية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٦٣.
- 8- J. Vandier, Manuel D,Archeologie Egyptienne, I , Paris 1952, p. 574-79, fig 380.
- 9- W.Hayes, The Scepter of Egypt, Vol.1, New York, 1994, PP. 30-31, Fig. 23; F. Legge, The Carved Slates from Hieraconpolis and elsewhere, in: PSBAXXII, London, 1920, pl.IV.
- 10- J.Vandire,op.cit,pp.590-591 (6).
- 11-F.Legge, op.cit,p.130; F.Petrie, op.cit., p.140f, pl.G,figs.19-20; J. Vandier, op. cit., p.590-92, fig.388 .

- 12- W.Smith, ancient Egypt, Boston, 1960, p.34;P.Newberry, "Notes on some Egyptian Name ensigns and their Historical significance" in: AEI, 1914, pp.5- 8; J. E.Quibell, 'Slate palette from Hieraconpolis', in: ZÄS 36, Leipzig, 1898, p.81-84.

- للمزيد من المعلومات عن الأعلام خلال تلك الفترة انظر:

- C.Robichon, A.Varille, Discription sommaire de temple primitive de Medamoud in: RAPH.XL, Le Caire 1940; S.B.Shubert, Studies on The Egyptian pylon, in: JSSEA XI, 1, 1981; J.Baines, Palaces and Temples of Ancient Egypt, in: Civilization of the Ancient Near East, vol. I, New-York, 1999; I. Shaw, The Settled World, in: Ancient Egypt, The American Univ. Press in Cairo, 1999; G.A.Reisner and M.B.Reisner, 'Inscribed Monuments from Gebel Barkal, Part 2: The granite Stela of.Thutmosis III', in: ZÄS 69, 1933.

*- تونا الجبل تقع على الضفة الغربية لنهر النيل بالقرب من مدينة ملوي ، عرفت في النصوص

المصرية باسم  وفي اليونانية تا ونس أي الفيضان أو البركة أو منها اشتق اسم تونا مع إضافة كلمة الجبل الذي يشير إلى موقعها الحالي بين منطقة صحراوية، تضم تونا الجبل جبانة مدينة الأشمونين بالإضافة إلى الكثير من الآثار التي تؤرخ بفترات مختلفة.

- I.Shaw and p.Nacholson, OP.CIT, P.296.

- M.Flossman, op.cit, p.22.


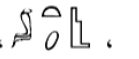
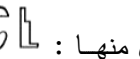
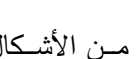
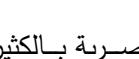
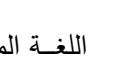


- عبدالله عبدالرازق، المرجع السابق، ص ١٦٤ .

*- رع إله الشمس من أشهر المعبودات المصرية يمثل الشمس في مرحلة الظهيرة يكتب اسمه في

اللغة المصرية بعدة أشكال منها  وأكثر الهيئات شيوعاً

التي تمثلت بهيئة آدمية ورأس صقر يعلو رأسه قرص الشمس ويحيط بها ثعبان الكوبرا وممسكاً بيده علامة العنخ وصولجان الواس.

-Wb II, p.401; M.Muller, " Re and Re – Horakhty", Oxford Encyclopedia III, p.123.

*- إيزيس أحد اعضاء تاسوع هليوبوليس زوجة المعبود أوزير وأخت المعبود ست كتب اسمها في اللغة المصرية بالكثير من الأشكال منها :  ،  ،  ،  ،  ،  ،  ،  ، ،

المراجع

المراجع العربية

- ١- رمضان عبده، تاريخ مصر القديمة، ج ١، القاهرة، ٢٠٠١.
- ٢- صفاء عبدالمنعم إبراهيم، ناووس التمثال في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.
- ٣- عبدالله عبدالرازق، الأعلام في مصر القديمة، القاهرة، ٢٠١٩.
- ٤- لمياء شوقي الحديدي، دراسة مقارنة بين النقوش الصخرية في مصر والنوبة السفلى ورسوم الفخار في المرحلة النقادية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.
- ٥- محمد صالح علي و وهوريج سوروزيان، المتحف المصري، القاهرة، ١٩٩٩.

المراجع الأجنبية

- 1- Akkermans.P, et al., Brons uit de Oudheid, Amsterdam 1992.
- 2- Brugsch.H, Religion und Mythologie de Alten Ägypten, Leipzig 1888.
- 3- Eiwanger.J, "Die neolithische Siedlung Von Merimde-Benissalame" in: MDAIK 38(1982).
- 4- Hayes.W, The Scepter of Egypt: A Background for the Study of the Egyptian Antiquities in The Metropolitan Museum of Art, Vol. 1, New York, 1994.
- 5- Legge. F, The Carved Slates from Hieraconpolis and elsewhere, in : PSBA XXII (1920)
- 6- Flossman.M, "DIE GÖTTER auf Ihren Tragegestangen" in: Thots 12 (2014).
- 7- Muller.M, " Re and Re – Horakhty", Oxford Encyclopedia III
- 8- Newberry.P.E, Notes on some Egyptian Name ensigns and their.
- 9- Historical significance, in: AE I (1914).
- 10-Petrie.F and Qublle, Naqada and Ballas, London, 1896.
- 11-Quibell.J.E, Slate palette from Hieraconpolis', in: ZÄS 36 (1898).
- 12-Smith.W, ancient Egypt, Boston,1996.

- 13-Shaw.I, The Settled World, in: Ancient Egypt, The American Univ.Press, Cairo 1999.
- 14-Shubert.S.B, Studies on The Egyptian pylon, in: JSSEA XI (1981)
- 15-seeber.Ch, Untersuchunge Zur Darstellung des Totengerichts im Alten Agypten, Berlin , 1976.
- 16-Robichon.C and Varille.A, Discription sommaire de temple primitif de Medamoud in: RAPH XL(1940).
- 17-Roeder.G, Ägyptische Bronzefiguren, Staatliche Museen zu Berlin.
- 18-Reisner, G.A.and Reisner, M.B., Inscribed Monuments from Gebel Barkal, Part 2 The granite Stela of. Thutmosis III, in : ZÄS 69, (1933).
- 19-Wilkinson.R. H, The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt.
- 20-Vandier.J, Manuel D, Archeologie Egyptienne,I, Paris 1952.

المواقع الإلكترونية

- <https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010008805>.
- <http://www.globalegyptianmuseum.org/record.aspx?id=13943>.